

د. وصفي أبو زيد: الإنقلاب أن يرتع الساقطون و المظلون و يقتل و يسجن الشرفاء

الأربعاء 12 نوفمبر 2014 12:11 م

تعليقا علي وفاة الدكتور طارق الغندور استاذ الأمراض الجلدية بطب عين شمس اثر نزيف بالمرئ في سجن طرة اليوم كتب الدكتور وصفي أبو زيد عبر فيسبوك يقول:

اشتعلت صفحات الفيسبوك اليوم بصور الشهيد بإذن الله د. طارق الغندور الأستاذ الجامعي والعالم في الطب، الذي ارتقى إهمالا في سجون العسكر، نسأل الله أن يتقبله شهيدا، وأن ينزله منازل الأبرار لكن سجون الانقلاب تزرخ بخيرة علماء مصر كم أستاذ جامعة في السجن؟.

كم داعية وكم فقيها وكم عالما تجريبيا وكم عبقريا خلف القضبان؟.

هذا هو الحال الطبيعية للانقلاب: أن يرتع ويلعب الساقطون والراقصون والتافهون واللصوص والمظلون والمدلسون والمغيبون والمتنفعون، كما يشاءون، أما خيرة أبناء مصر والأمة من الأطهار الأبرار المخلصين، فبين شهيد وجريح وسجين ومطارد!! إن الله يزرع لهذا الدين بكلتا يديه؛ حيث يربي هذه الأمة داخل السجون وخارجها، وداخل مصر وخارجها، لمستقبل رائع، يعلمه هو، ويريده هو؛ حيث يعتدل فيه الميزان، ويوضع كل شيء في مكانه الصحيح بالقسطاس المستقيم .. لكن لكل شيء ثمن، والأمر كما قال أمير الشعراء:

وَلِلْأَوْطَانِ فِي دَمٍ كُلِّ حُرٍّ *** يَدٌ سَلَفَتْ وَدَيْنٌ مُسْتَجِقُّ
وَمَنْ يَسْقَى وَيَشْرَبُ بِالْعَنَاءِ *** إِذَا الْأَحْرَارُ لَمْ يُسْقَوْا وَيَسْقَوْا
وَلَا يَبْنِي الْقِمَالِكُ كَالضَّحَايَا *** وَلَا يُدْنِي الْحَقُّوقَ وَلَا يُحَقِّقُ
فَفِي الْقَتْلِ لِأَجْيَالِ حَيَاةٍ *** وَفِي الْأَسْرِ فِدَى لَهُمْ وَعَتَقُ
وَلِلْحُرِّيَةِ الْحَمَاءِ بَابٌ *** يَكُلُّ يَدٍ مُضَرَّجَةٍ يُدَقُّ